

أثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات

دلال مطر العتيبي

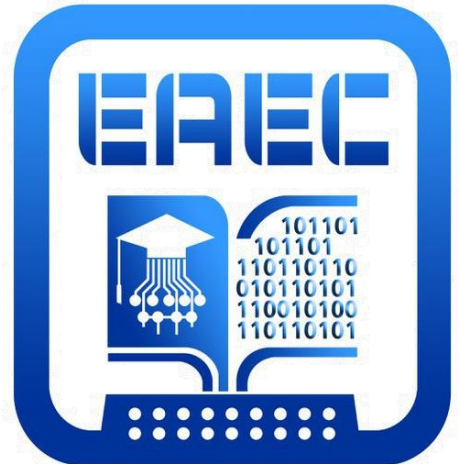
ماجستير وسائل وتكنولوجيا التعليم

كلية الشرق العربي للدراسات العليا - المملكة العربية السعودية

د. تهناني عبيد الرويلي

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم

كلية الشرق العربي للدراسات العليا - المملكة العربية السعودية



الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
Egyptian Association for Educational Computer

المجلة العلمية المحكمة

للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي

المجلد الحادي عشر - العدد الأول - مسلسل العدد (21) - يونيو 2023

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <http://eaec.journals.ekb.eg>

العنوان البريدي: ص.ب 60 الأمين وروس 42311 بورسعيد - مصر



معرف هذا البحث الرقمي DOI: [10.21608/EAEC.2023.191373.1127](https://doi.org/10.21608/EAEC.2023.191373.1127)



رقم الإيداع بدار الكتب 24388 لسنة 2019



ISSN-Print: 2682-2598

ISSN-Online: 2682-2601

2023-02-09	تاريخ الإرسال
2023-03-05	تاريخ القبول
01-06-2023	تاريخ النشر

أثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بغرب مدينة الرياض إعداد

دلال مطر العتيبي

ماجستير وسائل وتكنولوجيا التعليم

كلية الشرق العربي للدراسات العليا - المملكة العربية السعودية

د. تھاني عبيد الرويلي

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم

كلية الشرق العربي للدراسات العليا - المملكة العربية السعودية

المستخلص :

هدفت البحث إلى قياس أثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات صف أول متوسط بغرب مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج المختلط، وتكونت عينة البحث من (110) طالبات، وقد تم تطبيق أداة الاستبانة عليهن لجمع البيانات الكمية، وكذا أداة المقابلة لجمع البيانات النوعية لاستخلاص نتائج أدق، وقد شارك في المقابلات (12) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أداة المقابلة عليهن. وقد خلصت البحث إلى النتائج الآتية: أن مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة الرقمية وبموقع "أبطال الإنترنت" كان بدرجة عالية جداً، وأن مستوى استخدام موقع "أبطال الإنترنت" له أثر مرتفع في قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف أول متوسط، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى لمتغير المرحلة العمرية، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي للإنترنت. وقد أوصت البحث بالآتي: أهمية استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في العملية التعليمية؛ نظراً لما ثبت من فاعليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، والعمل على استخدام تقنيات حديثة مماثلة تساهم في زيادة تعزيز المواطنة الرقمية للجيل الناشئ، وإدراج قيم المسؤولية والواجبات والحقوق والأمن الرقمي في المناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: موقع "أبطال الإنترنت"، المواطنة الرقمية، أول متوسط.

The Effectiveness of Using Be Internet Awesome in Promoting the Values of Digital Citizenship Among First-Grade Middle School Students in Western Riyadh

Abstract:

The objective of this study is to measure the effectiveness of using Be Internet Awesome website in enhancing the values of digital citizenship among first-grade middle school students in the western city of Riyadh. The researcher has adopted mixed method research design. The sampling was 110 female students. The questionnaire is utilized for collecting quantitative data and the interview is adopted for collecting qualitative data in order to derive more accurate results. Twelve female students participated in the interviews, who were selected randomly. The study concludes that the level of female students' awareness of the values of digital citizenship and of Be Internet Awesome website is very high, and that the level of using Be Internet Awesome website achieves a high effect on the average of the first graders. In addition, there are statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of the study sample participants regarding the level of female students' awareness of Be Internet Awesome websites due to the variable of the age. Furthermore, the results also indicate that there are significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) among the means of the answers of the study sample participants concerning the level of awareness of the female students of Be Internet Awesome website which is due to the variable of the daily use of the Internet. The study recommends using Be Internet website in the educational process and it is great importance.

Keywords: Be Internet Awesome, digital citizenship, first-medium of school.

مقدمة:

سعى الإنسان منذ القدم إلى تطوير أساليب عمله وتنفيذها بأحسن صورة؛ ولذا نلاحظ التطورات التي ظهرت على مر العصور، ومن أهمها التطورات التكنولوجية التي تُعدُّ أساس التطور في حضارتنا المعاصرة، والتي على أساسها قامت الحياة الحديثة، وسهّلت على الإنسان الكثير من الأمور، وسرّعت في ظهور المزيد من الاختراعات والابتكارات التي تسعى في خدمة البشرية.

نظرًا للتطور السريع في شبكات المعلومات والاتصال وزيادة عدد المستخدمين، وبخاصة فئة الشباب ممن هم في سن المراهقة- جعلهم عرضة للاستخدام السيء للتكنولوجيا والإنترنت بشكل أكبر (Miles, 2011)، إذ تشير إحصاءات we are social إلى وجود 30 مليون مستخدم للإنترنت في المملكة، أي بما يعادل ٨٩٪ من عدد السكان، ما يعني أننا أمام جيل رقمي هائل وتائه في عالم لا حدود له من الهيمنة التكنولوجية (Fonteneau, 2019). ومن ثمّ فإنّه يتحتمّ على المؤسسات التعليمية والجهات ذات العلاقة العمل على توعية النشء وإرشادهم نحو الكيفية التي يمكن من خلالها التعامل معه مع المستحدثات التكنولوجية، وذلك انطلاقًا من الضرورة التي تستدعي التوظيف الأمثل لها، وتجنب الأخطار والمشكلات المتوقعة منها، وهذا ما أكدته دراسة درويش (2009) التي أشارت إلى ضرورة التركيز على تضمين القيم بمختلف أبعادها؛ الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وغيرها من القيم المناسبة لاحتياج الطالبات في القرن الحادي والعشرين. ولذا أصبحت تنمية قيم المواطنة وتعزيزها إحدى سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ إذ إنّ التقدم الحقيقي للمجتمعات -في ظلّ تحديات القرن الحادي والعشرين ومستجدّاته- تصنعه عقولٌ وسواعدُ أبناء الوطن لكونهم جيل المستقبل، فالمواطنة الرقمية تسعى إلى سلوك طريق مثاليّ يُسهّل عملية التوجيه والحماية لجيل النقيّة من أطفال ومراهقين، من خلال تشجيع السلوكيات التي يُرغّب في تعزيزها، وصدّ السلوكيات الخاطئة؛ من أجل بناء وتأسيس مواطنٍ رقميٍّ يُحبّ دينه ووطنه، ويجتهد من أجل تقدّمه (الدهشان، 2016).

ويوجد عدد من المواقع التي تسهم في تنمية المهارات الرقمية مثل موقع "أبطال الإنترنت" وهو موقع يتميز بتعليم الأطفال أساسيات المواطنة الرقمية والسلامة الإلكترونية حتى يتمكنوا من استكشاف عالم الإنترنت بثقة وأمان (أبطال الإنترنت، 2021)، مما دفع إلى استخدامه في البحث الحالي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

وانطلاقًا من الأهمية المترتبة على إدراك الطالبات لهذا المفهوم وما يتضمنه من مقومات ترفع من قيم المواطنة الرقمية ومسؤولياتهنّ تجاه أنفسهنّ وتجاه المجتمع - جاءت فكرة إجراء هذا البحث، ومما يُبرّر إجراء البحث الحالي واقع عمل الباحثان معلّمة بتخصص المهارات الرقمية. وفي ظلّ هذه الظروف والمتغيّرات التي فرضتها التطورات التكنولوجية المتلاحقة والتحديات - ما يزال الميدان، وبخاصة جيل المستقبل، بحاجة إلى مزيد من التوعية وتكثيف الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بالشكل الآمن، والصحيح، والسليم، وذي الفائدة.

مشكلة البحث:

من خلال إطلاع الباحثان على الدراسات السابقة وجدت أن أغلب الدراسات تقيس القيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، كدراسة سليمان (2020)، ودراسة ندا (2021)، ودراسة نورسي (2020) وغيرها الكثير والبعض الآخر يقيس القيم المتعلقة بالمواطنة

الرَّقْمِيَّة لدى المعلمين والمعلمات، كدراسة الدوسري (2017)، ودراسة سيد (2018)، ودراسات قليلة جدا تقيس القِيم المتعلقة بالمواطنة الرَّقْمِيَّة لدى الطالبات كدراسة ساري (2021)، التي أوضحت قِلَّة وعي طالبات المرحلة المتوسطة مُقارَنَةً بطالبات المرحلة الثانوية بالمواطنة الرَّقْمِيَّة ومحاورها، وبما أن الطالبات هُنَّ عمادُ المستقبل وأساسُ بنائه؛ فكان لزامًا تكثيفُ الجهود في إيجاد طرائقٍ لتعزيز قِيَم المواطنة الرَّقْمِيَّة لديهن، والبدءُ بتشخيص واقع المواطنة الرَّقْمِيَّة لديهن، وتعزيزها في نفوسهن وتوعيتهنَّ بأساليب جديدة، ومن أشهر الأساليب لتعزيز المواطنة الرَّقْمِيَّة ما يُسمى بموقع "أبطال الإنترنت"، ومن خلال خبرة الباحثتان بالموقع واستخدامها له فإنَّه سيُسهم -بإذن الله- في ترسيخ قِيَم المواطنة بشكلٍ ترفيهيٍّ وممتعٍ ومُسلٍّ ومُشوّقٍ للطالبات، ولذلك جاءت فكرة البحث الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما أثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تنمية قِيَم المواطنة الرَّقْمِيَّة لدى طالبات الصف الأول متوسط بغرب الرياض؟".

أسئلة البحث:

تسعى البحث الحالية للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:
"ما أثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تنمية قِيَم المواطنة الرَّقْمِيَّة لدى طالبات الصف الأول متوسط؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى وعي الطالبات بقيَم المواطنة الرَّقْمِيَّة ؟
- 2- ما مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" ؟

أهداف البحث:

تسعى البحث الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على مستوى وعي الطالبات بقيَم المواطنة الرَّقْمِيَّة.
- 2- التعرف على مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"؟
- 3- الكشف عن أثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تنمية القِيَم المتعلقة المواطنة الرَّقْمِيَّة لدى طالبات الصف الأول متوسط.

فروض البحث:

تسعى البحث الحالية لاختبار صِحَّة الفروض الآتية:

- 1- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" على قيم المواطنة الرَّقْمِيَّة لدى طالبات الصف الأول متوسط".
- 2- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى لاختلاف المرحلة العمرية".
- 3- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى (لمعدل الاستخدام اليومي للإنترنت).

أهمية البحث:

تستمدُّ البحث الحالية أهميَّتها من جانبين هما:

- الأهمية النظرية (العلمية)

- تتبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من توفُّع الباحثان تحقيقَ ما يأتي:
- تستمدُّ البحثُ أهميتها النظرية من موضوع البحث "أثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تعزيز قيم المواطنة الرقمية"؛ لكونها إحدى الوسائل النَّقْذِيَّةِ المُستخدَمةِ في تعزيز قِيَمِ المواطنة.
- لكونها تتماشى مع خُطَّةِ الوزارة التعليمية القاضيَّة بتضمين مهارات المواطنة الرقمية في التعليم وإدخالها في المناهج الدراسية.
- تزويد المعلمين وصُنَّاع القرار في وزارة التعليم بأساليب جديدة وتقنيات تُسهم في رفع قِيَمِ المواطنة الرقمية وإبراز أهميتها لدى الطُلَّبة والنَّشء.
- **الأهمية التطبيقية (العملية)**
- قد تُسهم هذه البحث في نشر الوعي بأهمية تنمية المواطنة الرقمية من خلال المصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت (كموقع "أبطال الإنترنت").
- قد تُسهم هذه البحث في استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في رفع مستوى المواطنة الرقمية للطلّابات، ومن ثَمَّ النهوضُ بِقِيَمِ المواطنة الرقمية لديهنَّ.
- قد تُسهم في إخراج توصياتٍ يُمكنُ لها أن تطوّر أساليب جديدة لرفع مستوى قِيَمِ المواطنة الرقمية لدى الطالّبات.
- مواكبة البحث لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)، وذلك من خلال بناء أجيالٍ رَقْمِيَّةٍ مُواكِبةٍ للتطوّرات المستقبلية المتسارعة، التي من بينها التحوُّل الرقمي في شتّى المجالات، والاستخدام الأمثل للأجهزة التّقنيَّة.

حدود البحث:

- اقتصرت البحث الحالية على الحدود الآتية:
- الحدود الموضوعية: استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تعزيز القِيَمِ المتعلقة بالمواطنة الرقمية.
- الحدود الزمنية: طُبِّقَ البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي 1443هـ.
- الحدود المكانية: طُبِّقَ البحث في مدارس المرحلة المتوسطة غرب الرياض.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على طالبات الصفِّ الأوَّل المتوسط.

مصطلحات البحث:

- موقع "أبطال الإنترنت" : ويعرف إجرائياً إجرائياً بأنّه: موقعٌ إلكترونيٌّ صُمِّمَ من قِبَلِ شركة جوجل، يهدفُ إلى إكساب الطلاب بعضاً من المهارات الرقمية التي تساعدهم على الإبحار في عالم الإنترنت بأمانٍ وراحة، عن طريق اللعب والترفيه، من خلال خمس مراحلٍ لِلْعِب.
- المواطنة الرقمية: تعرف إجرائياً بأنّها: مجموعةٌ من المبادئ والمهارات والعناصر والصفات الإيجابية التي يجب أن تتعلّمها وتكتسبها طالبات المتوسطة في حياتهن اليومية، ومنها: الوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والتجارة الرقمية، والأمن الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية.
- أولاً: الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري كل من المحور الأول: موقع "أبطال الإنترنت": وقد تناولت البحث مفهومه، وأهميته، وأهدافه، والوحدات التي يتكون منها؛ المحور الثاني: وتناولت البحث تعريفها، وأهميتها، وأهدافها، ومحاورها، وعناصرها، ودواعي تنميتها لدى الطالبة.

المحور الأول: موقع "أبطال الإنترنت"

مفهوم موقع "أبطال الإنترنت"

يُعرّف موقع "أبطال الإنترنت" بأنه موقع يقوم بتزويد الأطفال والطلاب بالمعرفة اللازمة؛ ليتمكنوا من استخدام الإنترنت بالشكل الصحيح، والاستفادة منه إلى أقصى حدود. ويُعلّم برنامج "أبطال الإنترنت" الأطفال أساسيات المواطنة الرقمية والسلامة الإلكترونية؛ حتى يتمكنوا من استكشاف عالم الإنترنت بثقة وأمان (أبطال الإنترنت، 2021).

أهداف موقع "أبطال الإنترنت":

نجيب (2018) لقد طور جوجل برنامج أو موقع "أبطال الإنترنت"، وذلك من خلال التعاون مع مجموعة مؤسسات عالمية تختص بالأمن الإلكتروني، ومن أبرز هذه المؤسسات مؤسسة "فاميلي أونلاين"، وجمعية iKeepSafe ومنظمة ConnectSafely، وتُعدّ هاتان المؤسستان من المؤسسات التي لا تهدف إلى الربح، وإنما تهدف إلى:

- حماية الأطفال من الاستخدام الخاطئ للإنترنت.
- تزويد الأطفال بالمعارف اللازمة لاستخدام الإنترنت بشكل صحيح.
- تعليم الطفل فيما يتعلق بالخصوصية، من خلال التمييز بين ما يمكن مشاركته وما لا يمكن مشاركته مع الآخرين.
- توفير للأطفال بيئة إلكترونية إيجابية بعيدة عن التنمر ومبنية على احترام الآخرين.

أهمية موقع "أبطال الإنترنت":

يشير قنديل (2019) بأن جوجل شركة بإجراء استبيان يستهدف المعلمين في المملكة العربية السعودية، والإمارات المتحدة، فضلاً عن جمهورية مصر العربية، وكان الهدف من هذا الاستبيان كشف مخاوفهم المتعلقة باستخدام الإنترنت من قبل الطلاب أو الأطفال، وخرجت نتائج هذه الاستبيان بمجموعة من النتائج أبرزها أن (98%) من المعلمين المستهدفين في هذه الاستبانة يؤكدون على ضرورة تصميم وإقرار منهاج يختص بالأمان الإلكتروني، وهذا ما حرّك دوافع جوجل وتكثيف جهودها لتوفير هذا المنهاج باللغة العربية، بحيث يكون متاحاً لكافة الطلاب وأولياء أمورهم بشكل مجاني عبر موقع "أبطال الإنترنت"، وقد راعت جوجل في تصميمه توظيف الجانب التفاعلي، بحيث يُحقّر ويشجّع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (7-12) عاماً على تعلم الأساسيات المتعلقة بالأمان الرقمي والسلامة الرقمية، بطريقة جذابة وممتعة.

أساسيات ومبادئ موقع "أبطال الإنترنت":

يذكر سيد (2018) أن بمقدور الأطفال استخدام الإنترنت بشكل آمن عبر البيئة التفاعلية الجذابة القائمة على الألعاب، فضلاً عن الأجواء والألعاب المسلية التي تُعرّفهم على الطرائق التي يمكن من خلالها حماية أنفسهم والخصوصية الخاصة بهم داخل الموقع الإلكترونية أو داخل مختلف شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة، وهذا ما يساعد على تجنبهم الأخطار المحيطة التي فرضها العصر الرقمي، فضلاً عن تعليمهم مبادئ الاستخدام الآمن والسليم لشبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد طبيعة المعلومات التي ينبغي عليهم ألا يشاركوها مع الأفراد الآخرين. ويوفر موقع "أبطال الإنترنت" كافة الخدمات السابقة بشكل آمن ومجاني للأطفال وأولياء أمورهم.

وبمطالعة موقع الإنترنت يمكن خوض تجربة غاية في المتعة، وتحديدًا عالم المغامرات، الذي يهدف إلى إكساب الطلاب الأساسيات المتعلقة بالمواطنة الرقمية، إضافةً إلى السلامة الإلكترونية بما يضمن حماية خصوصيتهم وتحسين أنفسهم في ظل المخاطر التي توجد على الإنترنت، وفيما يأتي نستعرض أبرز هذه المبادئ:

المبادئ الأساسية لموقع "أبطال الإنترنت":

يرتكز موقع أبطال الإنترنت على عدة مبادئ هي:

استخدم الإنترنت بذكاء (شارك بانتباه):

تشير البوابة العربية لآخبار التقنية (2018) يواجه الأطفال من خلال وجودهم على شبكة الإنترنت العديد من المواقف الصعبة، وبخاصة إذا كانوا غير مُلمين بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على تجنبها، وهذا ما يحتم عليهم إدراك المعلومات التي يجوز مشاركتها مع الأصدقاء والزملاء، وتحديد المعلومات التي لا ينبغي إعلان الآخرين بها، بمعنى أنه من الضروري إدراك الأطفال أهمية التواصل مع الآخرين بمسؤولية وحذر، ويمكن تحقيق ذلك عبر الخطوات الآتية:

- تشجيعهم على التشارك المدروس للبيانات والمعلومات مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت، ويُقصد بذلك تعليمهم كيفية التواصل مع الآخرين كما يتم ذلك وجاهياً، والابتعاد عن التعليقات أو الحديث الذي لا يمكن قوله بشكلٍ وجاهي.
- تعليم الأطفال الأنماط الملائمة وغير الملائمة في عملية التواصل عبر الإنترنت، وما تتضمنه من شبكات تواصل اجتماعي.
- توعية الطلاب بعدم الإفصاح عن معلوماتهم الشخصية والأسرية.

استخدام الإنترنت بحذر (لا تصدّق الخدع):

منهاج الأمن الرقمي والمواطنة الرقمية (2021) ينبغي على الطلاب كيفية إدراك الأساليب التي يتم من خلالها التمييز بين الأخبار والقصص الحقيقية والكاذبة، إذ يمثل ذلك المبدأ الأكثر أهمية في ضمان السلامة الرقمية؛ لكون المحتوى المعروض على شبكة الإنترنت ليس بالضرورة أن يكون حقيقياً.

استخدام الإنترنت بثقة (احم أسرارك):

هاني (2018) وعليه فقد أصبح من الضروري تعلّم الطلاب للأساليب والآليات التي يتم من خلالها حماية المعلومات والبيانات الشخصية، وتقنين عرضها أو استباحتها من قبل الآخرين، فعلى سبيل المثال لابد من تعليم الطلاب النمط القوي في اختيار كلمات المرور، بشرط سهولة التذكر وعدم احتوائها على تواريخ الميلاد أو أسماء الأفراد المقربين لهم، ومن أبرز مزايا كلمات المرور القوية ما يأتي:

1. تحتوي على مجموعة من الحروف الكبيرة والصغيرة، فضلاً عن الرموز والأرقام.
2. يمكن استبدال الحروف برموز وأرقام، مثل: sYmb0ls&n^mb3rs.
3. التنوع بين كلمات المرور في الموقع المختلفة، وعدم توحيدها.
4. إنشاء كلمة مرور لكل حسابٍ على حدة، وعدم تكرارها ألبتة.

استخدام الإنترنت بطريقة لطيفة (اللطافة من سمات أبطال الإنترنت):

يمكن القول إنَّ الإنترنت أصبح منصّةً مفتوحة، يتّم من خلالها بثُّ الروح والطاقة الإيجابية والسلبية، ومن الضروري تعلّم الأطفال التصرفات والسلوكيات الحسنة في التواصل مع

الآخرين، ومعاملتهم بشكل حسن؛ بهدف المساعدة في تعزيز الأجواء الإيجابية في هذه البيئة، وتقنين ممارسات التمرُّر والحِدِّ منها.

استخدام الإنترنت بشجاعة (اسأل واستفسر):

تُطبَّق هذه القاعدة على كافَّة أنماط التواصل الإلكتروني؛ إذ من الضرورة ملازمة شعور الراحة والأمان للطفل، وبخاصة عند تحدثهم مع الأشخاص البالغين، أو في حال مواجهتهم مضمون محتوًى مشبوهِ على الشبكة.

الوحدات التي تتكون منها موقع "أبطال الإنترنت":

يشتمل موقع "أبطال الإنترنت"، على خمس وحدات تعليمية، وهي: الوحدة الأولى استخدام الإنترنت بذكاء (شارك بانتباه)، الوحدة الثانية استخدام الإنترنت بحذر (لا تصدق الخدع)، الوحدة الثالثة استخدام الإنترنت بثقة (احم أسرارك)، الوحدة استخدام الإنترنت بلطف، الوحدة استخدام الإنترنت بشجاعة (اسأل واستفسر)،

المحور الثاني: المواطنة الرقمية:

مفهوم المواطنة الرقمية:

يتكون مفهوم المواطنة الرقمية من مصطلحين مجتمعين، وعليه سيتم تعريف كل مفهوم بمفرده كما يأتي:

مفهوم المواطنة (Citizenship):

يدور حول المواطنة جدلٌ كبيرٌ في أوساط الباحثين والمختصين في هذا المجال، فتباينت تعريفاتهم بناءً على التخصصات التي يعملون بها، وعليه فإنَّ هذا المفهوم يختلف باختلاف هُويَّة المتحدِّث و غاياته وأهدافه.

اشتقَّ مفهوم المواطنة في لغتنا العربية من كلمة (الوطن)، بمعنى البيت الذي يقطن فيه الإنسان، وجمعها أوطان، ويقال: وَطَنَ بالمكان: أي أقام به (مجمع اللغة العربية، 2004). وهو مصطلح يعرف باللغة الإنجليزية Citizenship، والمقصود به أن تكون مواطناً في إحدى الدول، بحيث يكون لك فيها حقوقٌ وفي نفس الوقت عليك واجبات .

مفهوم الرقمي (Digital)

ويُعرِّفه هاموتوليو (Hamutoglu, 2015, 47) بأنَّه: "استخدام النظام الإلكتروني الذي يعبر يغير الأصوات أو الصور إلى إشارات في شكل أرقام قبل أن يقوم بتخزينها أو إرسالها".

وعليه يُمكننا تعريف المواطنة الرقمية بدمج المفهومين معاً ليكون التعريف كما يأتي: هي الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية بما يخدم الوطن ويحافظ على أبنائه.

وتعرف أيضاً المواطنة الرقمية يعني تنمية قيم المواطنة العادية بأدوات رقمية ووسائل تقنية (الملاح، 2017)، مثل رينولدز وسكوت (Scott & Reynolds, 2016) اللذين عرَّفَا المواطنة الرقمية بأنها تتمثل في حقوق المواطنين المدنية والسياسية والاجتماعية في أنشطتهم عبر الإنترنت، ومشاركاتهم وأنشطتهم السياسية عبر الإنترنت.

أهمية المواطنة الرقمية:

يشير المسلماني (2014، 16) إلى أهمية المواطنة الرقمية في إعداد مواطن يدرك القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المقترنة بالتقنية والتكنولوجيا، وتتمثل هذه الأهمية من وجهة نظره في الآتي:

- الاستخدام الآمن والمسؤول للمعلومات والبيانات في الجانب التكنولوجي، تحت إطار قانوني وأخلاقي.
- ممارسة السلوكيات الإيجابية في المجال التقني في ظل ما يتسم به من تعاونية وإنتاجية.
- الشعور بالمسؤولية تجاه التعلم المستمر مدى الحياة.

محاور المواطنة الرقمية

وفيما يأتي توضيحٌ لمحاور المواطنة الرقمية التي سوف تتعلمها من خلال موقع "أبطال الإنترنت"، (تضمنين قيم المواطنة الرقمية في التعليم، 2019) أولاً: فئة احترام النفس/ احترام الآخرين (محاور تتعلق بالإطار الأخلاقي للتعامل الرقمي) وتتكون من ثلاثة محاور تتمثل في: اللياقة، ومعايير السلوك الرقمي، والقوانين الرقمية.

الاستخدام اللائق للعالم الرقمي (Digital Etiquette):

ويُقصدُ به "مجموعة القواعد والسلوكيات الأساسية التي يجب اتباعها لجعل الإنترنت مكاناً أفضل للجميع بمن فيهم المستخدم" (القحطاني، 2017، 64). إنَّ معايير السلوك في الحياة الواقعية (الطبيعية) طويلة الأمد، في حين إنها سريعة التغير في الحياة الرقمية تبعاً لتغير التكنولوجيا وتطورها، فأولياء الأمور والمؤسسات التعليمية مسؤولون عن تعليم النشء آداب السلوك الرقمي، الذي في الغالب ليست لديهم معرفة كافية به، كما أن الحياة الواقعية تعتمد على معرفة الأفراد لأدوارهم ومجتمعاتهم التي تكون محكومة بثقافة ودين ذلك المجتمع، والعالم الرقمي كذلك، ولكن بشكل أوسع وأكبر (المسلماني، 2014). وغالباً ما تفرض التطبيقات الرقمية بعض السياسات والقوانين على مستخدميها، إلا أنها لا تكفي من غير تثقيف المستخدمين وتدريبهم بأن يكونوا مواطنين رقميين مسؤولين (الجزار، 2014)؛ وعليه ظهرت الحاجة إلى تعليم السلوك اللائق والصحيح في العالم الرقمي من خلال تدريبهم على بعض السلوكيات مثل: (المسلماني، 2014)

- كتابة رسائل البريد الإلكتروني بشكل مختصر ومحدد.
- التأكد من القواعد اللغوية والنحوية وعلامات الترقيم قبل إرسال الرسالة؛ منعاً لأن تُفهم بشكل خاطئ.
- عدم كتابة معلومات خاصة غير قابلة للنشر.
- عدم نشر معلومات خاصة بك أو بأشخاص آخرين، دون أخذ موافقتهم.
- المناقشة بأسلوب مهذب، واحترام وجهات النظر الأخرى.
- التأكد من المعلومات الصحيحة والسليمة من مصادرها قبل نشرها.
- عدم إرسال فيروسات لأجهزة خاصة بالآخرين.
- عدم التمرر واستخدام لغة التحريض.

القوانين الرقمية (Digital Law):

ويُقصدُ بهذا المحور "القيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا" (القحطاني، 2017، 64)، إذ بالأخلاقيات التي ترسم الخطوط العريضة في المجتمع التكنولوجي، تعمل الأسرة والمدرسة بشكل دائم على إكسابها للطفل وتربيته عليها، وذلك من خلال توظيفها إيجابياً عبر الالتزام بالقوانين أو تجنب الاستخدامات السلبية كالسرقة (الأفكار والمال)، أو انتحال الهوية، أو الجريمة الرقمية. وقد سهّل الإنترنت من عملية نشر أنواع مختلفة من المواد المناسبة وغير المناسبة أو غير القانونية وتحميلها، مما يضع المستخدم في موقف عدم المعرفة بالقانون، ويشير

المسلماني (2014) إلى أن القوانين التي لها علاقة بالتكنولوجيا يجب أن تكون من مسؤوليات إدارات المدارس حتى لو حدثت الممارسات غير القانونية خارج أسوار المدرسة، إلا أن تبعاتها لابد أن تتم معالجتها أثناء اليوم الدراسي، وذلك من خلال تزويد المتعلمين والمعلمين والمشرفين بالمصادر والتعليمات الخاصة بما هو قانوني وما هو غير قانوني من القضايا التي لابد للمتعلم من معرفتها، مثل: الملكية الفكرية، وحقوق التأليف والنشر، والحالات التي ليس لها رخصة معروفة، وكذلك القضايا المتعلقة باستخدام الانتحال أو الاعتداء على علامة تجارية (الجزار، 2014؛ القحطاني، 2017؛ المسلماني، 2014).

ثانياً: محاور تتعلق بالإطار المعرفي والمهاري للتعامل الرقمي (فئة تعليم النفس/ التواصل مع الآخرين)، وتتكون هذه الفئة من محاور منها: الاتصالات الرقمية.

الاتصالات الرقمية (Digital Communication)

شهد القرن الحادي والعشرون ثورة كبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال، إذ تنوعت فيها وسائل الاتصالات بشكل هائل، فأصبح الفرد يستطيع التواصل مع أصدقائه ومجموعه في أي وقت ومن أي مكان. ويُعرفُ Alberta Education الاتصالات الرقمية بأنها تبادل المعلومات إلكترونياً، ويرتكز هذا التبادل على المرسل والمستقبل، فضلاً عن نوع الوسيط الإلكتروني (القحطاني، 2017، 66).

وقد تنوعت طرائق الاتصال، فهناك الاتصال المتزامن (Synchronous Communication) الذي يُقصد به التواصل مع الأفراد في الوقت نفسه ولا يهم المكان، ويحتاج هذا النوع من الاتصال إلى تنبُّه المرسل والمستقبل. ومن أمثلة هذا النوع من الاتصال الكتابات النصية الفورية، وخدمات الدردشة مثل: فيس تايم. ويوفر هذا النوع من الاتصال التغذية الراجعة الفورية للمتعلم، بالإضافة لذلك، ففي طريقة الاتصال هذه، يلتقي المعلم والطلاب في الوقت نفسه، بحيث يتم التواصل بينهم من خلال النص أو الصوت أو الفيديو، كما يربط هذا النوع من الاتصال المدرب بالمدرسين في بيئة تعلم حقيقية؛ مما يسمح للمدرِّب بالتواصل مباشرة مع المدرِّب على الرغم من المسافة بينهما.

أما النوع الآخر من الاتصال فهو غير المتزامن الذي يستطيع أفراد التواصل فيما بينهم بإرسال رسائل أو استقبالها بصرف النظر عن الوقت والمكان، ويبقى أثره عبر الزمن. وهذا النوع من التواصل أثبتت دراسات عديدة فاعليته في العملية التعليمية، بشرط تفعيله في البيئة التعليمية الصحيحة، وبأسلوب الأسليم الذي يُسهِّم في تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية. ويسهل الاتصال غير المتزامن أيضاً تبادل المعلومات والاتصال بين الأشخاص، من خلال مجموعة متنوعة من منصات الاتصال، إذ يمكن للطلاب استخدام البريد الإلكتروني، ولوحات الإعلانات، وقوائم المناقشة والمنتديات... إلخ. كما أن الاتصال غير المتزامن غير مرتبط بالوقت، إذ يمكن للمدرس نشر المواد على الموقع التعليمي مع خطة التدريس والتقويم، ويمكن للطلاب الوصول إلى الموقع في أي وقت، وإكمال التعلم وفقاً لتعليمات المعلم، من غير الحاجة إلى التواصل المباشر مع المعلم. (الجزار، 2014؛ القحطاني، 2017؛ المسلماني، 2014).

ثالثاً: محاور تتعلق بالحقوق الرقمية للفرد (فئة حماية النفس حماية الآخرين)، وتتكون هذه الفئة من محاور منها: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي (الحماية الذاتية).

الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights & Responsibilities)

يُعنى هذا المحور بالحقوق والمسؤوليات الرقمية لكل من يمارس حقه في الوصول إلى العالم الرقمي من خلال استخدامه وتداول ما فيه، وإنشاء المصادر والمعلومات ونشرها، وكذلك استخدام الأجهزة الرقمية وشبكات الإنترنت (القحطاني، 2017). وقد أشار أوهر (Ohlar, 2011) إلى أن الحرية في التواصل الرقمي غير مطلقة، بمعنى أن الحرية وحفظ الحقوق موجودة وليست كالبرية. وأوضح القحطاني (2017) أن الحرية والحقوق والمسؤوليات الرقمية ليست سهلة وميسرة، بل هي مهمة صعبة. وقد سعت جمعية الاتصالات المتقدمة (APC) لتقديم ميثاق حقوق الإنترنت في عام 2001 هدف إلى تطوير سبع أفكار رئيسية حول الحقوق والمسؤوليات الرقمية وهي:

- الوصول إلى الإنترنت. - حرية التعبير والتنظيم. - الوصول إلى المعارف والتعليم المشترك والتأليف.
- الخصوصية والمراقبة والتشفير. - حوكمة الإنترنت - حماية المستخدم. - إعمال الحقوق.
- وتتمثل أهم المسؤوليات التي لا بد أن يتبناها المتعلم في الآتي:
- التعامل باحترام مع الآخرين، مهما اختلفت أجناسهم، أو أعراقهم، أو صحتهم البدنية.
- حماية الهوية الرقمية من الاستخدام الخطأ.
- الالتزام باللوائح والأنظمة التي تحكم السلوكيات الإلكترونية.
- عدم تحميل المواد بطريقة غير قانونية.
- عدم سرقة إبداعات الآخرين وأعمالهم.
- تجاهل الإعلانات المنبثقة من الموقع الإلكتروني عند زيارتها.
- توثيق المصادر والمعلومات عند استخدامها؛ وذلك لحفظ حقوق أفكار الآخرين وإبداعاتهم.

الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) Digital Security

ويُقصد به تحسُّس الاحتياطات التي من شأنها حجب مهددات الأمن الرقمي (المسلماني، 2014)، إذ إن المجتمع الرقمي واسع يحتوي العديد من الأفراد ذوي الثقافات المختلفة، فضلاً عن اختلاف فئاتهم العمرية وأجناسهم، وهذا ما يسهل عملية التشبيك بالأصدقاء، وإنشاء العلاقات بين الأفراد على مستوى دول العالم كافة، ومن التعليمات والإستراتيجيات التي تسهم في تحقيق الأمن الرقمي للمتعلمين ما يأتي: (المسلماني، 2014)

- ضرورة الحفاظ على كلمة السر الخاصة في الحسابات الشخصية والبنكية.
- عدم الدخول على أجهزة الحاسب في المدارس بدون الحصول على إذن من المعلم.
- عدم ترك الأجهزة إلا بعد تسجيل خروج من الموقع والجهاز.
- تحميل برامج الحماية ومضادة الفيروس، والحرص على تحديثها.
- الحرص الدائم على حفظ نسخة إضافية للبيانات المخزنة في الكمبيوتر.

دواعي العناية بتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة:

لا شك أن تعزيز قيم المواطنة لدى الأجيال في نقل التحديات المعاصرة، وخصوصاً في المدارس وبين الطلاب، أصبح ضرورةً غاية في الأهمية؛ حتى تتمكن من حمايتهم من السلبيات التي تترامح بفعل استخدام التكنولوجيا، وتعزيز أفضل استفادة ممكنة منها؛ للإسهام في تنمية المجتمع. ولعل ذلك الاهتمام يعود للدواعي الآتية:

1. تزايد مستخدمي الإنترنت في السعودية بشكل متسارع، إذ بلغ مستخدمو الإنترنت بالمملكة (27) مليون نسمة من إجمالي السكان، أي ما نسبته (93%) (الهيئة العامة للإحصاء، 2018). وفي المقابل تجاوز عدد مستخدميه ثلاثة مليارات مستخدم في العالم. إضافة إلى الاعتماد المتزايد على التقنية في معظم جوانب حياتنا، إذ أشارت الدراسات للأبحاث المستقبلية "إلى أن التقنية الرقمية ستدخل في 99% من شؤون الحياة، الأمر الذي سيؤدي لزيادة نسبة الجرائم الإلكترونية؛ نتيجة لانخفاض مستوى الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل بها، مما يستوجب بذل مزيد من الجهود للإسهام في تعزيز وعي المجتمع بالعديد من القضايا الإلكترونية الشائعة (الخطيب، 2014).
2. إن موضوع المواطنة الرقمية يكتسب زخماً كبيراً على المستوى العالمي؛ لكونها تحتل نواة التحول الحكومي والوطني في العصر الحالي.
3. إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المدارس وبين الطلاب أصبح في غاية الضرورة، مما يستوجب تحولها إلى قيم ومبادئ وبرامج ومشاريع في المدارس للتكامل مع المبادرات التي يطرحها المجتمع المدني فضلاً عن المؤسسات الإعلامية؛ حتى تتمكن من تعزيز وحماية المجتمعات من الانعكاسات السلبية التي تتزايد بفعل انتشار التكنولوجيا للإسهام في تعزيز مجتمع المعرفة وتنميته، وبناء الاقتصاد الرقمي على المستوى الوطني (عبد الحميد وجودة، 2013).
4. إن مفهوم المواطنة الرقمية مرتبط بعلاقة قوية بالمنظومة التعليمية، وخاصة أنه من خلالها يمكن إكساب المعلمين والتربويين وأولياء الأمور المعارف والعلوم اللازمة للمساعدة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب في ظل ما يواجههم من تحديات وصعوبات ومخاطر في حال استخدامهم الإنترنت بشكل غير مناسب، فضلاً عن أنها تُعدّ جيلاً طلابياً واعياً ومدرّكاً لكيفية الانخراط الكامل في المجتمع، والمشاركة بشكل فعال في خدمة الوطن بشكل عام، وفي المجال الرقمي على وجه التحديد (القايد، 2014).
5. لم تعد التقنية وأدوات الاتصال مجرد ترفيه أو تسلية، بل أصبحت إحدى الضرورات التي لا يمكن الاستغناء عنها في ممارسة الحياة اليومية، وبخاصة في ظل التواصل الدائم والحاجة الملحة لاستخدامها في تحصيل خدمات تعليمية ومعرفية وحياتية، وهذا ما يتطلب تعليم الطلاب الخطوط العريضة لآليات الاستخدام، سواء أكانت قواعد أم ضوابط أم توجيهات؛ لضمان الاستخدام الأمثل والأمن والفعال، بحيث تصبح ثقافة إيجابية وعوامل تطوير وبناء، بدلاً أن تكون عوامل هدم وتدمير (Hoover, et. al., 2014).
6. إن روح التمرد التي خلقها الإعلام الرقمي عموماً أوجدت آثاراً سلبية في الروح الوطنية لدى النشء، مما يحتم الاستفادة من التكنولوجيا في رفع مستوى الروح الوطنية لمعالجة ذلك التحدي (الدeshان والفويهي، 2015).
7. تتزايد في حياتنا اليومية مكونات الحياة الرقمية، إذ أصبحنا نستخدم بكثافة الأدوات التقنية والتكنولوجية للمشاركة في النشاطات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية وغيرها، مما يحتم على المواطنين تعلم وممارسة كثير من الأساليب التقنية المتقدمة؛ لمواكبة التقدم التقني المعاصر، ومنها التوعية بالسلامة والأمن الإلكتروني، وتعلم ثقافة وآداب التعامل الرشيد مع تلك التكنولوجيا الرقمية.

8. أنه على الرغم من أن التكنولوجيا الرقمية دعامة أساسية لتحفيز الابتكار والإبداع والتعلم ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، إلا أنها تجعل الإنسان أكثر عرضة لأشكال الجرائم الإلكترونية؛ مما يؤكد أهمية التدريب الاحترافي والتثقيف الرقمي اللازم الذي يمنع الاستغلال الإلكتروني الذي يترك آثاراً سلبية على المستويين الشخصي والمهني (الشافعي، 2005).

ثانياً: الدراسات السابقة:

توجد عديد من البحوث والدراسات أكدت على أهمية موقع أبطال الأنترنت والمواطنة الرقمية كدراسة سليمان (2020) تصوراً مقترحاً لمتطلبات تفعيل المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري، وتحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف، كما قامت دراسة العتيبي (2017) بتسليط الضوء على دور قيادات المدارس في تدعيم قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن، والمعوقات التي تواجههن في تفعيل المواطنة الرقمية، في حين ركزت دراسة ندا (2013) على التعرف إلى انعكاس قيم المواطنة الرقمية على تغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية في المجتمع. ومن خلال تحليل الدراسات السابقة نجد أن البحث الحالية تفردت عن الدراسات السابقة بكونها سلطت الضوء على طريقة جديدة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وذلك باستخدام موقع "أبطال الأنترنت"، وقد اتفقت هذه البحث مع دراسة كلٍّ من: دراسة سليمان (2020)، ودراسة مجاهد (2017) اللتين هدفتا إلى غرس مفهوم المواطنة الرقمية بين طلابها، وتحديد أهم سبل تعزيزها، وتدريب موضوعاتها في إطار مفهوم التربية الرقمية.

منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة البحث والمعلومات المطلوبة للإجابة عن أسئلتها، وتحقيق هدفها المتمثل في التعرف إلى أثر موقع "أبطال الأنترنت" في تنمية قيم المواطنة الرقمية؛ استخدمت الباحثة المنهج المختلط؛ لأن المنهج المختلط يقدم معلومات أدق وأوسع عن البحث، وقد أشار عصر (2021) إلى أن المنهج الذي يتم من خلاله الدمج ما بين المنهج الكمي والنوعي في آن واحد هو المنهج المختلط، حيث يتم جمع وتحليل وتفسير البيانات النوعية والكمية؛ وذلك للحصول على نتائج شاملة لمشكلة البحث بطريقة واضحة.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالية من طالبات الصف الأول للمرحلة المتوسطة، اللاتي يدرسن في متوسطة أم أيمن بركة بنت ثعلبة غرب مدينة الرياض للفصل الدراسي الثالث 1442-1443هـ، البالغ عددهن (110) طالبات، حيث تم اختيار هذه المدرسة لعمل الباحثة فيها؛ مما يتيح لها متابعة الطالبة وسهولة الوصول لهن عن قرب.

عينة البحث:

اختيرت العينة بطريقة قصدية من بين طالبات متوسطة أم أيمن غرب الرياض التي تعمل بها الباحثة، وتكونت العينة من (110) طالبة من الصف الأول متوسط يتوزع على أربعة فصول ثلاثة فصول منها وتم توزيع الاستبانة عليهن، ومن الفصل الرابع تم اختيار عدد من الطالبات عددهن (12) طالبات بشكل عشوائي لإجراء المقابلة معهن.

وصف وتحليل خصائص عينة البحث:

تستعرض هذه الفقرة نتائج التحليل الإحصائي لاستجابة أفراد عينة البحث على المتغيرات الشخصية والوظيفية، وذلك من خلال عرض وتحليل إجاباتهم المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات متغيرات البحث، ويمكن للباحثة عرض ووصف وتحليل نتائج إجابات عينة البحث حول المتغيرات الشخصية على النحو الآتي:

1- وصف وتحليل عينة البحث حسب متغير المرحلة العمرية:

تم سؤال أفراد عينة البحث عن المرحلة العمرية، وكانت نتائج إجاباتهم كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث بحسب المرحلة العمرية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
المرحلة العمرية	11 إلى أقل من 13	36	36.7%	2
	13 إلى أقل من 15	57	58.2%	1
	15 إلى أقل من 16	5	5.1%	3
الإجمالي		98	100%	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميدانية، لعام 2022م. تشير نتائج الجدول (1) إلى أن أكثر من نصف من أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم بين (13 إلى أقل من 15)، وبلغت نسبتهن (58.2%)، وأن ما نسبته (36.7%) من أفراد عينة البحث تقع مرحلتهم العمرية بين (11 إلى أقل من 13)، في حين بلغت نسبة اللاتي تقعن في المرحلة العمرية بين (15 إلى أقل من 16) (5.1%)،

1. وصف وتحليل عينة البحث بحسب متغير معدل الاستخدام اليومي للإنترنت:

تم سؤال أفراد عينة البحث عن معدل استخدامهم اليومي للإنترنت، وكانت نتائج إجاباتهم كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2): توزيع أفراد عينة البحث بحسب معدل الاستخدام اليومي للإنترنت

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
معدل الاستخدام اليومي للإنترنت	ساعة أو أقل	26	26.5%	2
	ساعتان إلى أقل من أربع ساعات	47	48.0%	1
	أكثر من أربع ساعات	25	25.5%	3
الإجمالي		98	100%	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميدانية، لعام 2022م. تشير نتائج الجدول (2) إلى أن نسبة (48%) من أفراد عينة البحث معدل استخدامهم للإنترنت بين (ساعتين إلى أقل من أربع ساعات)، في حين إن اللاتي معدل استخدامهم للإنترنت (ساعة أو أقل) بلغت نسبتهن (26.5%)، وأن ما نسبته (25.5%) من أفراد عينة البحث معدل استخدامهم للإنترنت (أكثر من أربع ساعات).

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام أداتين هما:

الأداة الأولى: الاستبانة

تم استخدام الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب النظري للدراسات السابقة المرتبطة بعنوان البحث، وعرضها على محكمين ومختصين في هذا المجال، وقد تمت الاستفادة منهم في تطوير الاستبانة، وقد تكونت الأداة الأولى من (39) فقرة، اشتمل المحور الأول وهو استخدام موقع "أبطال الإنترنت" على (14) فقرة، أما المحور الثاني وهو المواطنة الرقمية فاشتمل على (23) فقرة. وقد تم توزيع استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس (ليكرت خماسي)، وتعتبر الفقرات عن مدى موافقة المستجيب مع فقرات الاستبانة: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق الأداة:

يُعرَّف صدق أداة البحث على أنه مدى تمكن أداة جمع البيانات أو إجراءات القياس من قياس المطلوب قياسه، ويعني ذلك أنه إذا تمكنت أداة جمع البيانات من قياس الغرض الذي صُممت لقياسه، فإنها بذلك تكون صادقة. كما يقصد بالصدق "شمول أداة البحث لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. وقد تم التأكد من صدق أداة البحث بوساطة نوعين من أنواع الصدق وهما: صدق المحكمين والصدق البنائي.

صدق الظاهري :

يُعدُّ أحد أنواع صدق الأداة التي يُعتمد عليها في القياس، ويُعرَّف بأنه قدرة أداة البحث على "قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليها وتفحص مدى ملاءمة بنودها لقياس أبعاد المتغير المختلفة، كما أنه من أكثر الأساليب استخداماً.

ويتمثل هذا الأسلوب في عرض أداة البحث في صورتها الأولية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التخصص من أعضاء هيئة التدريس ملحق (ه) للتأكد من مدى وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق أهداف من البحث وارتباطها بالمجال الذي وضعت من أجله، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محتويات الاستبانة، وتم إجراء التعديلات والإضافات التي أوصى بها المحكمون.

الصدق الداخلي:

للتأكد من فاعلية فقرات الأداة؛ تم التحقق من توافر الصدق البنائي (Construct validity) أو ما يسمى أحياناً الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency) لفقرات أداة البحث، عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبين الدرجة الكلية لمحوري أداة البحث والدرجة الكلية للأداة، وتحليل نتائج الاستجابات، كانت النتائج على النحو الموضح الآتي:

المحور الأول: استخدام موقع "أبطال الإنترنت":

للتأكد من فاعلية فقرات المحور الأول: استخدام موقع "أبطال الإنترنت" تم التحقق من توفر الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور. والجدول رقم (3-3) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية:

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحور الأول استخدام موقع "أبطال الإنترنت" والدرجة الكلية للمحور

م	فقرات المحور الأول استخدام موقع "أبطال الإنترنت"	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1.	أدرك أشكال التواصل المناسبة (وغير المناسبة) عبر الإنترنت	.442**	.000
2.	احذر من مشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت	.655**	.000
3.	أدرك العروض التي تبدو غير حقيقية وصعبة المنال، مثل تلقى عرض حول "الفوز بجائزة كبرى" أو "الحصول على هدية مجاناً".	.474**	.000
4.	أحذر من أي رسالة إلكترونية من جهة تدّعي أنها موثوقة وتطلب معلومات شخصية	.726**	.000
5.	أحرص على إنشاء كلمة مرور يمكن تذكرها بسهولة، مع الحرص على ألا تتضمن معلومات شخصية	.407**	.000
6.	أقوم بعمل كلمة المرور قوية تكون مزيجاً من الأحرف الكبيرة والأحرف الصغيرة والرموز والأرقام.	.583**	.000
7.	أحرص على عدم استخدام كلمة المرور نفسها على عدة مواقع	.576**	.000
8.	الحرص على عدم نقل الرسائل الإلكترونية المزيّفة أو الشائعات إلى الآخرين	.613**	.000
9.	اهتم باحترام الرأي الآخر	.640**	.000
10.	حظر الرسائل أو الصور أو الفيديوهات غير الملائمة والمسيئة على الإنترنت	.594**	.000
11.	أقدم الدعم لكل من يتعرّض للتنمر على الإنترنت والإبلاغ عنه	.518**	.000
12.	لا بد من وضع قواعد وأنظمة لاستخدام التقنية وعواقب لسوء استخدامها	.573**	.000
13.	الاهتمام بالتواصل وإخبار ذوي النصيحة والرأي عما يرى غامض أو مشبوه	.697**	.000
14.	حظر الرسائل أو الصور أو الفيديوهات غير الملائمة والمسيئة على الإنترنت	.666**	.000

**** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.**

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الأول استخدام موقع "أبطال الإنترنت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = 0,05)$ ، فقد بلغ أعلى معامل ارتباط (0.726^{**}) عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ ، وأقل معامل ارتباط (0.407^{**}) عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ ، مما يعني أن جميع فقرات محور استخدام موقع

"أبطال الإنترنت" تتمتع بفاعلية عالية وتقيس ما وضعت من أجله، وهذا يشير إلى إن جميع فقرات المحور تتمتع بدرجة صدق عالية.

المحور الثاني: المواطنة الرقمية

للتأكد من فاعلية فقرات المحور الثاني: المواطنة الرقمية؛ تم التحقق من توافر الصدق البنائي، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور. والجدول رقم (3-4) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية:

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحور الثاني المواطنة الرقمية والدرجة الكلية للمحور

م	فقرات المحور الثاني المواطنة الرقمية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1.	أعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية الصادرة من هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالسعودية	.659**	.000
2.	أطلع على القوانين والأنظمة واللوائح الإلكترونية لموقع الاتصال الرقمية، ومنصات التعلم ولاسيما فيما يخص مدرستي.	.693**	.000
3.	أدرك عقوبات الجرائم الإلكترونية، مثل: اختراق معلومات، والانتحال، والقذف، والإساءة للآخرين ..الخ.	.720**	.000
4.	أهتم بحفظ الحقوق الفكرية الرقمية لأصحابها، ومنها حقوق التأليف والنشر.	.642**	.000
5.	اكتشف الأفكار المضللة للمنظمات الإرهابية كالدعايات وجمع التبرعات	.577**	.000
6.	أحذر من الأفكار التي تنادي بالحرية وتزعزع الأمن والاستقرار للوطن	.610**	.000
7.	ألترم بالأداب العامة عند استخدام التقنية الرقمية.	.641**	.000
8.	أبتعد عن العدائية مع الآخرين والجدل عبر التقنية الرقمية	.726**	.000
9.	أمتنع عن الانشغال بوسائل التقنية (مثل الجوال) عند أداء مهام اليومية	.620**	.000
10.	ألترم بقواعد استخدام موقع التواصل الاجتماعي	.733**	.000
11.	أحرص على معرفة طرائق التواصل الإلكتروني مع الجهات الموثوقة والمعتمدة.	.738**	.000
12.	أفرق بين المحتوى الذي يمكن تداوله، والمحتوى الذي لا يمكن تداوله في الاتصالات الإلكترونية بمجمعتي	.722**	.000
13.	أقوم بالاطلاع على مسؤولياتي وحقوق في شتى تعاملاتي المجتمعية الرقمية.	.721**	.000
14.	أقوم بالتبليغ عن أي انتهاك لحق عام أو خاص في وسائل التواصل الاجتماعية الرقمية.	.657**	.000

15.	أدرك حدود حريتي في تعاملاتي الرقمية بما لا يلحق الضرر بالآخرين.	.696**	.000
16.	أدافع عن مدرستي ومعلماتي عند التعرض للإساءة عبر موقع التواصل الاجتماعي.	.577**	.000
17.	أقوم بفحص الروابط ومرفقات البريد الإلكتروني قبل تحميلها.	.707**	.000
18.	أقوم بالتبليغ عن كل مخالفة قد تلحق الضرر بوطني ومجتمعي عبر المنصات الوطنية الإلكترونية.	.655**	.000
19.	أقوم بالتحقق من موثوقية الجهات التي تطلب بيانات شخصية، مثل: السجل المدني، والاسم وعنوان المنزل، بيانات بطاقة الصراف ..إلخ.	.679**	.000
20.	أقوم بتغيير كلمات المرور في موقع أبشر، وموقع البنوك ..إلخ؛ حرصاً على عدم اختراقها.	.617**	.000
21.	أحتفظ بكلمة المرور الخاصة بكل موقع في جهاز ي	.635**	.000

**** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.**

تشير نتائج الجدول (4) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني المواطنة الرقمية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، فقد بلغ أعلى معامل ارتباط (0.738^{**}) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وأقل معامل ارتباط (0.577^{**}) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يعني أن جميع فقرات محور المواطنة الرقمية تتمتع بفاعلية عالية وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير إلى أن جميع فقرات المحور تتمتع بدرجة صدق عالية. **معامل ارتباط درجة محوري أداة البحث والدرجة الكلية للأداة:**

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة محوري أداة البحث والدرجة الكلية للأداة

م	محوري أداة البحث	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1.	استخدام موقع "أبطال الإنترنت"	.888**	.000
2.	المواطنة الرقمية	.957**	.000

**** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.**

تشير نتائج الجدول (5) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة محوري أداة البحث والدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، فقد بلغ معامل ارتباط المحور الأول استخدام موقع "أبطال الإنترنت" بالدرجة الكلية للأداة (0.888^{**})، وبلغ معامل ارتباط المحور الثاني المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية للأداة (0.957^{**})، مما يعني أن محوري أداة البحث تتمتع بفاعلية عالية وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير إلى أن أداة البحث تتمتع بدرجة صدق عالية. **ثبات أداة البحث:**

تم التحقق من ثبات استبانة البحث من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، من خلال تحليل نتائج الاستجابات على مستوى كل محور وعلى مستوى الأداة ككل، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (3-6) و(3-7) على النحو الآتي.

جدول (6) قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة البحث

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	استخدام موقع "أبطال الإنترنت"	14	0.85
2	المواطنة الرقمية	21	0.94
	الأداة ككل	35	0.94

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية، إذ بلغت قيمة معامل الثبات لأداة البحث ككل بطريقة ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ (0.94)، وبلغ معامل ثبات التجانس الداخلي للمحور الأول استخدام موقع "أبطال الإنترنت" (0.94)، وللمحور الثاني المواطنة الرقمية (0.85). وجميعها قيم ثبات مرتفعة تزيد عن الحد الأدنى لمعامل الثبات (0.60). وهذا يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على عينة البحث. وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات أداة البحث؛ مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الأداة وصلاحيتها في جمع بيانات البحث وتحليلها والإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياتها.

الأداة الثانية: المقابلات

استخدمت الباحثة المقابلات المفتوحة لجمع المعلومات وبيانات أدق وأوسع وأشمل؛ لكي تكمل البيانات التي تم جمعها بواسطة الأداة الأولى (الاستبانة)، إذ تتيح المقابلات جمع المعلومات بطريقة مباشرة من مصدرها.

نتائج البحث

يستعرض نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة البحث وفرضياتها، وذلك من خلال عرض وتحليل إجابات عينة البحث على فقرات محوري أداة البحث منفردة ومجمعة، المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي؛ من أجل معرفة مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة ومستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت". وذلك على النحو الموضح الآتي:

أولاً محكات الحكم على النتائج

لمعايرة النتائج والحكم عليها، ومقارنتها بدلالة (نقطة إسناد موحدة)؛ تم اعتماد المعيار الإحصائي الآتي لتفسير إجابات أفراد عينة البحث على أداة البحث، وذلك على النحو الموضح الآتي:

محكات الحكم على نتائج استجابات عينة البحث

اعتمدت الباحثة في تفسير استجابات أفراد عينة البحث على فقرات أداة البحث ومحاورها بناءً على قيم المتوسطات الحسابية معادلة طول الفئة، التي تقضي بقياس مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة ومستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، بحسب الجدول رقم (7) الآتي:

جدول رقم (7) قيم ومستويات المتوسطات الحسابية

قيم المتوسطات الحسابية	درجات الموافقة	مستويات المتوسطات الحسابية
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة	منخفض جداً
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق	منخفض
من 2.60 إلى 3.39	محايد	متوسط
من 3.40 إلى 4.19	موافق	عال
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة	عال جداً

المصدر: إعداد الباحثة بناءً على معادلة تطبيق طول الفئة.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة البحث

السؤال الأول: ما مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات محور البحث: المواطنة الرقمية مجتمعة ومنفردة، والجدول رقم (4-2) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية. جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات محور المواطنة الرقمية

م	فقرات محور المواطنة الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب	مستوى التوافر
1	أعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية الصادرة من هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالسعودية	4.39	0.68	87.76	2	عال جداً
2	أطلع على القوانين والأنظمة واللوائح الإلكترونية لموقع الاتصال الرقمية، ومنصات التعلم ولاسيما فيما يخص مدرستي.	4.22	0.94	84.49	11	عال جداً
3	أدرك عقوبات الجرائم الإلكترونية، مثل: اختراق معلومات، والانتحال، والقذف، والإساءة للآخرين.. إلخ	4.20	0.99	84.08	13	عال جداً
4	أهتم بحفظ الحقوق الفكرية الرقمية لأصحابها، ومنها حقوق التأليف والنشر.	4.15	0.90	83.06	14	عال
5	اكتشف الأفكار المضللة للمنظمات الإرهابية كالدعايات وجمع التبرعات	3.86	1.13	77.14	17	عال

6	أحذر من الأفكار التي تنادي بالحرية وتزعزع الأمن والاستقرار للوطن	4.10	1.00	82.04	16	عال
7	ألتزم بالأداب العامة عند استخدام التقنية الرقمية.	4.38	0.82	87.55	3	عال جدا
8	أبتعد عن العدائية مع الآخرين والجدل عبر التقنية الرقمية	4.20	0.86	84.08	13	عال جدا
9	أمتنع عن الانشغال بوسائل التقنية (مثل الجوال) عند أداء مهامى اليومية	4.14	0.93	82.86	15	عال
0	ألتزم بقواعد استخدام موقع التواصل الاجتماعي	4.34	0.81	86.73	6	عال جدا
1	أحرص على معرفة طرائق التواصل الإلكتروني مع الجهات الموثوقة والمعتمدة.	4.39	0.77	87.76	2	عال جدا
2	أفرق بين المحتوى الذي يمكن تداوله، والمحتوى الذي لا يمكن تداوله في الاتصالات الإلكترونية بمجتمعي	4.29	0.69	85.71	8	عال جدا
3	أقوم بالاطلاع على مسؤولياتى وحقوقى فى شتى تعاملاتى المجتمعية الرقمية.	4.39	0.71	87.76	2	عال جدا
4	أقوم بالتبليغ عن أي انتهاك لحق عام أو خاص في وسائل التواصل الاجتماعية الرقمية.	4.24	0.80	84.90	10	عال جدا
5	أدرك حدود حريتي في تعاملاتى الرقمية بما لا يلحق الضرر بالآخرين.	4.35	0.83	86.94	5	عال جدا
6	أدافع عن مدرستى ومعلماتى عند التعرض للإساءة عبر موقع التواصل الاجتماعية.	4.35	0.81	86.94	5	عال جدا
7	أقوم بفحص الروابط ومرفقات البريد الإلكتروني قبل تحميلها.	4.45	0.71	88.98	1	عال جدا

8	أقوم بالتبليغ عن كل مخالفة قد تلحق الضرر بوطني ومجتمعي عبر المنصات الوطنية الإلكترونية.	4.31	0.71	86.12	7	عال جدا
9	أقوم بالتحقق من موثوقية الجهات التي تطلب بيانات خصوصية، مثل: السجل المدني، والاسم وعنوان المنزل، بيانات بطاقة الصراف .. إلخ	4.37	0.83	87.35	4	عال جدا
0	أقوم بتغيير كلمات المرور في موقع أبشر، وموقع البنوك .. إلخ؛ حرصاً على عدم اختراقها.	4.21	0.84	84.29	12	عال جدا
1	أحتفظ بكلمة المرور الخاصة بكل موقع في جهاز	4.27	0.87	85.31	9	عال جدا
	ملخص فقرات محور المواطنة الرقمية	4.27	0.56	85.33		عال جدا

تبين نتائج جدول (8) أنَّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور المواطنة الرقمية تراوحت بين (4.45 - 3.86) بمستويات توافر تتراوح بين عالية جداً وعالية، وكانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (17): "أقوم بفحص الروابط ومرفقات البريد الإلكتروني قبل تحميلها" بوسط حسابي عالٍ جداً (4.45)، وانحراف معياري (0.71) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عالٍ جداً (88.98%)، وبمستوى توافر بدرجة عالية جداً، في حين إنَّ أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (7): "أكتشف الأفكار المضللة للمنظمات الإرهابية كالدعايات وجمع التبرعات" بوسط حسابي عالٍ بلغ (3.86)، وانحراف معياري (1.13)، وبوزن نسبي عالٍ (77.14%) وبمستوى توافر بدرجة عالية.

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنَّ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة البحث حول محور المواطنة الرقمية كان عالياً بوسط حسابي بلغ (4.27)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.56) يدل على أنَّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات محور قيم المواطنة الرقمية، وبوزن نسبي عام عالٍ جداً يشير إلى أنَّ نسبة (85.33%) من إجمالي أفراد عينة البحث يرون أنَّ مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة الرقمية كان بدرجة عالية جداً. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سعة إطلاع الطالبات وزيادة الاهتمام والوعي، أو ربما يكون للمقررات الدراسية التي تدرسها الطالبات أبلغ الأثر من خلال احتوائها على موضوعات تتحدث عن تصفح الإنترنت والبريد الإلكتروني والاستخدام الآمن للإنترنت.

مما سبق نجد أنَّ مستوى إدراك عينة أفراد البحث حول مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة الرقمية كان بدرجة عالية جداً، وهذا يجيب عن السؤال الأول للدراسة وهو: ما مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة الرقمية؟

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ساري (2021) التي تبين أن مستوى مهارات المواطنّة الرّقميّة لطالبات المرحلة المتوسطة أقل أو أدنى من المستوى المطلوب.

والوقوف على واقع مستوى وعي الطالبات بالمواطنّة الرّقميّة؛ قامت الباحثة بتطبيق أداة المقابلة المقننة على (12) طالبة، وقد اختارتهن باستخدام الطريقة القصدية؛ بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات أثناء إجراء المقابلة معهن، وقد قامت الباحثة بملاحظة انطباعات الطالبات وتسجيل إجابتهن بشكل مباشر وتفرغها، ثم قامت الباحثة بترميز العبارات وتوزيعها على أنساق وفقاً لما تقصده كل طالبة. وفيما يأتي استعراض لنتائج المقابلة.

جدول (9) حساب التكرارات والأهمية النسبية لنتائج مقابلة الطالبات لمعرفة مستوى وعيهن بمفهوم المواطنّة الرّقميّة

م	أولاً: مفهوم المواطنّة الرّقميّة	التكرارات	الأهمية النسبية
1	مجموعة من المبادئ التوجيهية والتحلي بروح المسؤولية.	10	83%
2	مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط والأعراف والأفكار.	9	75%
3	استخدام التكنولوجيا للتصرف بوعي والحكمة.	8	68%
4	تسهم المواطنّة الرّقميّة في حماية الفرد من خطر الإنترنت.	6	50%
5	أعي فوائد المواطنّة الرّقميّة.	6	50%

يتضح من جدول (9) أنّ طالبات المرحلة المتوسطة لديهن مستوى وعي بمفهوم المواطنّة الرّقميّة، إذ تراوحت الأهمية النسبية لمفاهيم وتعريفات المواطنّة الرّقميّة بين المتوسطة والمرتفعة، فقد عرّفت ما نسبته (83%) من الطالبات المواطنّة الرّقميّة بأنها: "مجموعة من المبادئ التوجيهية والتحلي بروح المسؤولية"، كما أكد ما نسبته (75%) من الطالبات على أن المواطنّة الرّقميّة تعني التقيد ببعض المعايير والقواعد والضوابط عند استخدام الإنترنت، ثم جاءت عبارة استخدام التكنولوجيا للتصرف بوعي والحكمة بأهمية نسبية قدرها (68%)، في حين جاءت باقي العبارات بأهمية نسبية (50%)، وهي إسهام المواطنّة الرّقميّة في حماية الفرد من خطر الإنترنت، وكذلك وعي الطالبات بفوائد المواطنّة الرّقميّة. ولمعرفة مستوى استخدامهن للإنترنت؛ قامت الباحثة بتوجيه بعض الأسئلة للطالبات، وكانت النتائج بحسب الجدول الآتي:

جدول (10) حساب التكرارات والأهمية النسبية لنتائج مقابلة الطالبات لمعرفة مستوى استخدامهن للإنترنت

م	ثانياً: استخدام الطالبات للإنترنت	التكرارات	الأهمية النسبية
1	في التواصل الاجتماعي	11	92%
2	في مشاهدة الفيديوهات	10	83%
3	في منصة مدرستي	9	75%
4	في حل الواجبات	7	58%
5	في البحث عن المعلومات	7	58%

6	في شراء المنتجات	6	50%
7	في تبادل ملفات الترفيه	6	50%

يتضح من جدول (10) أن طالبات المرحلة المتوسطة يستخدمن الإنترنت بدرجة عالية، إذ تراوحت الأهمية النسبية للاستجابات بين الأهمية النسبية العالية والأهمية النسبية المتوسطة (50% - 92%)، ويتضح من الجدول أن الطالبات يستخدمن الإنترنت في موقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما يؤكد أهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين هذا الجيل؛ لحمايتهم من الخطر الذي سيلحق بهم إذا تركت لهم الأمور، كما يتضح من الجدول أن الطالبات يستخدمن الإنترنت في مشاهدة الفيديو، وهذا مرتبط بالفقرة السابقة أي أنهن يشاهدن من خلال منصات التواصل الاجتماعي، كما أنهن يستخدمن الإنترنت في منصة مدرستي، والذي يظهر للباحثة أن سبب استخدام الطالبات لمنصة مدرستي قد يعود لسبب استخدام بعض المعلمات منصة مدرستي في حل الواجبات؛ ولذا نجد أن حل الواجبات احتل أهمية نسبية بلغت (58%).

والذي يظهر للباحثة من خلال استجابات الطالبات وتفاعلهم كثرة استخدام الطالبات في هذه المرحلة للإنترنت، وتنوع استخدامهن له في كافة مناحي الحياة، ومن ثم يجب على التربويين والمعلمين وأولياء الأمور متابعة الأبناء في كافة المراحل العمرية، وبخاصة مرحلة المراهقة؛ وذلك بهدف حمايتهم، ولذا قامت الباحثة بتجهيز بعض الأسئلة للتعرف إلى سلوك الطالبات أثناء استخدامهن للإنترنت، وقد كانت الاستجابات كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (11) حساب التكرارات والأهمية النسبية لنتائج مقابلة الطالبات لمعرفة سلوكهن مع الإنترنت

م	ثالثاً: سلوك الطالبات مع الإنترنت	التكرارات	الأهمية النسبية
1	ظهور بعض الموقع السيئة أثناء تصفحي للإنترنت	10	83%
2	ضعف الثقة في المحتوى المنشور على الإنترنت	9	75%
3	ثقة الطالبات في عمليات الشراء من الإنترنت	7	58%
4	ظهور الشائعات أثناء تصفحي للإنترنت	6	50%
5	أحضر الموقع التي تخل بالأخلاق والآداب الشرعية	6	50%
6	امتلاك المعرفة الكافية لعملية التبليغ عن الموقع السيئة	4	33%
7	سبق وأن تعرضت للغش والاحتيال أثناء تسوقك من الإنترنت	3	25%
8	أتأكد من شائعات الإنترنت	3	25%

يتضح من جدول (11) أن الطالبات يكدن على خطورة التعامل مع الإنترنت، وذلك من خلال بعض المخاطر التي تراوحت درجة خطورتها النسبية بين المرتفعة والمنخفضة (25% - 83%)، حيث أشارت أغلب الطالبات إلى ظهور بعض الموقع السيئة أثناء تصفحي للإنترنت، وهذا يؤكد خطورة هذه الموقع على الطالبات؛ مما يستوجب الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة الرقمية، كما اتضح للباحثة من خلال تعبيرات وجوه الطالبات ضعف الثقة لديهن في التعامل مع الإنترنت، وذلك عند تصفح بعض المحتوى الإلكتروني، وكذلك عند شراء المنتجات من الإنترنت، وقد أشارت بعض الطالبات إلى ظهور الشائعات أثناء تصفحهن للإنترنت، وقد اتضح للباحثة أن بعض الطالبات لديهن القدرة على حصر الموقع المخلة بالآداب الشرعية، في حين كان لدى البعض منهن مشكلة

في عدم معرفة كيفية التبليغ عن الموقع المسيئة، كما أشارت نتائج الملاحظة إلى تعرض بعض الطالبات للغش والاحتيال أثناء التسوق من الإنترنت، وفي المقابل اتضح للباحثة أن (25%) من الطالبات فقط يتأكدن من الشائعات التي تعرض لهن في الإنترنت، وهذه النتائج وغيرها تؤكد ضرورة وأهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية.

السؤال الثاني: ما مستوى وعي الطالبات بموقع أبطال الإنترنت؟

للإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة؛ تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات محور البحث: موقع أبطال الإنترنت مجتمعة ومنفردة، والجدول رقم (4-6) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات محور موقع أبطال الإنترنت

م	فقرات محور موقع أبطال الإنترنت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب	مستوى التوافر
1.	أدرك أشكال التواصل المناسبة (وغير المناسبة) عبر الإنترنت	4.31	0.83	86.12	6	عال جدا
2.	أحذر من مشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت	4.49	0.84	89.80	1	عال جدا
3.	أدرك العروض التي تبدو غير حقيقية وصعبة المنال، مثل تلقي عرض حول "الفوز بجائزة كبرى" أو "الحصول على هدية مجاّناً".	3.98	1.24	79.59	10	عال
4.	أحذر من أي رسالة إلكترونية من جهة تدّعي أنها موثوقة وتطلب معلومات شخصية	4.27	1.17	85.31	7	عال جدا
5.	أحرص على إنشاء كلمة مرور يمكن تذكرها بسهولة، مع الحرص على ألا تتضمن معلومات شخصية	4.42	0.82	88.37	4	عال جدا
6.	أقوم بعمل كلمة المرور قوية تكون مزيجاً من الأحرف	4.24	0.95	84.90	8	عال جدا

					الكبيرة والأحرف الصغيرة والرموز والأرقام.	
7.	أحرص على عدم استخدام كلمة المرور نفسها على عدة مواقع	4.18	0.88	83.67	9	عال
8.	الحرص على عدم نقل الرسائل الإلكترونية المزيّفة أو الشائعات إلى الآخرين	4.47	0.81	89.39	2	عال جدا
9.	أهتم باحترام الرأي الآخر	4.43	0.70	88.57	3	عال جدا
10	حظر الرسائل أو الصور أو الفيديوهات غير الملائمة والمسيئة على الإنترنت	4.47	0.94	89.39	2	عال جدا
11	أقدم الدعم لكل من يتعرّض للتنمر على الإنترنت والإبلاغ عنه	4.38	0.86	87.55	5	عال جدا
12	لا بد من وضع قواعد وأنظمة لاستخدام التقنية وعواقب لسوء استخدامها	4.27	0.89	85.31	7	عال جدا
13	الاهتمام بالتواصل وإخبار ذوي النصيحة والرأي عما يرى غامض أو مشبوه	4.24	0.91	84.90	8	عال جدا
14	حظر الرسائل أو الصور أو الفيديوهات غير الملائمة والمسيئة على الإنترنت	4.47	0.84	89.39	2	عال جدا
ملخص فقرات محور موقع أبطال الإنترنت		4.33	0.53	86.59		عال جدا

تبين نتائج جدول (12) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور موقع أبطال الإنترنت تراوحت بين (3.98 - 4.49) بمستويات توافر تتراوح بين عالية جداً وعالية، وكانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (2): "أحذر من مشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت" بوسط حسابي عالٍ جداً (4.49)، وانحراف معياري (0.84) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عالٍ جداً (89.80%)، وبمستوى توافر بدرجة عالية جداً، في حين إنّ أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (3): "أدرك العروض التي تبدو غير حقيقية وصعبة المنال، مثل تلقّي عرض حول "الفوز بجائزة كبرى" أو "الحصول على هدية مجاًناً". بوسط حسابي عالٍ بلغ (3.98)، وانحراف معياري (1.24)، وبوزن نسبي عالٍ (79.59%)، وبمستوى توافر بدرجة عالية.

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة البحث حول محور موقع أبطال الإنترنت كان عاليًا بوسط حسابي بلغ (4.33)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.53) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات محور موقع "أبطال الإنترنت"، وبوزن نسبي عام عالي جدًا يشير إلى أنّ نسبة (85.33%) من إجمالي أفراد عينة البحث يرون أنّ مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" كان بدرجة عالية جدًا.

مما سبق نجد أنّ مستوى إدراك عينة أفراد البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" كان بدرجة عالية جدًا، وهذا يجيب عن السؤال الثاني للدراسة وهو: ما مستوى وعي الطالبات بموقع أبطال الإنترنت؟، وهو ما أكدته نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع الطالبات والموضحة نتائجها في الجدول الآتي:

جدول (13) حساب التكرارات والأهمية النسبية لنتائج مقابلة الطالبات لمعرفة مستوى معرفتهن بموقع "أبطال الإنترنت"

م	رابعًا: موقع "أبطال الإنترنت"	التكرارات	الأهمية النسبية
1	أرغب في اكتساب مهارات استخدام الموقع	8	67%
2	أشجع زميلاتي على تعلم مهارات استخدام الموقع	7	58%
3	أعرف موقع "أبطال الإنترنت"	6	50%
4	تجربتي رائعة مع الموقع	6	50%
5	موقع يجمع بين التعلم ومتعة التعلم	6	50%
6	يقدم الدعم وتشجيع الأطفال على التصدي للتمتع	6	50%
7	يشجع على استخدام الإنترنت بذكاء وحذر	6	50%

يتضح من جدول (13) أنّ مستوى معرفة الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تراوح بين المرتفع والمتوسط، وقد أكدت أغلب الطالبات رغبتهم في اكتساب مهارات استخدام موقع "أبطال الإنترنت" بنسبة (67%)، كما أنهن أيضًا يشجعن زميلاتهن على تعلم مهارات استخدام الموقع بنسبة (58%)، والذي يظهر للباحثة أنّ سبب هذه الرغبة والتشجيع للغير جاذبية الموقع وسهولته، وهو ما أكدته تجربة بعض الطالبات حيث أشار (50%) منهن إلى أنّ تجربتهن رائعة عند التعامل مع الموقع، وأن الموقع يجمع بين التعلم والمتعة؛ وذلك لكونه موقعًا يقدم الدعم ويشجع على التصدي للتمتع، وكذلك يشجع على استخدام الإنترنت بذكاء وحذر.

ثالثًا: اختبار فرضيات البحث

لاختبار فرضيات البحث؛ قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرضية على حدة، فاستخدمت لاختبار الفرضية الأولى طريقة الانحدار الخطي البسيط، واستخدمت لاختبار الفرضيتين الثانية والثالثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين أكثر من فئتين؛ لاختبار الفروق وفقًا للبيانات الشخصية لأفراد عينة البحث؛ إذ يعد الفرق دالًا إحصائيًا (علاقة التأثير معنوية) إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig) أقل من مستوى المعنوية المعتمد في هذه البحث ($\alpha \geq 0.05$).

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لاستخدام موقع أبطال الإنترنت في قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط.

لاختبار الفرضية الأولى استخدمت البحث أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط؛ لمعرفة أثر استخدام موقع أبطال الإنترنت على قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$. كما في جدول (13):
جدول (13) أهم نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر استخدام موقع أبطال الإنترنت في قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط

المتغير التابع	المعاملا ت	قيم المعاملا ت	معامل الارتب اط R	معامل التحد يد R ²	قيمة t المحسو بة	قيمة f المحسو بة	قيمة مستو ى الدلالة sig	نتيجة اختبار الف رصة
قيم المواط نة الرَّقْمِيَّة	ثابت الانحدار a	0.998	0.71 5	0.51 2	3.041	100.66 4	0.00 0	قبول
	معامل الانحدار b	0.755			10.033			
= 0.998+0.715xy								

يلاحظ من نتائج جدول (13)، وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية معنوية لاستخدام موقع أبطال الإنترنت في قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط؛ إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (0.715)، أي أنه كلما زاد استخدام موقع أبطال الإنترنت بمقدار وحدة قياس واحدة أدى ذلك إلى زيادة قيم المواطنة الرقمية بمقدار (71.5%) من الوحدة، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط (0.715) وهو معامل ارتباط طردي معنوي مرتفع، أي كلما زاد استخدام موقع أبطال الإنترنت أدى إلى زيادة قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط، والعكس صحيح، أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار أعلاه المتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت (0.512)، مما يشير إلى أن (51.2%) من التغيرات في قيم المواطنة الرقمية تعود إلى استخدام موقع أبطال الإنترنت وحدها (مع ثبات بقية العوامل الأخرى)، وأن (48.8%) من التغيرات في قيم المواطنة الرقمية تعود إلى عوامل أخرى. كما أشار اختبار (F) المحسوبة الذي بلغت قيمته (100.664) إلى أن نموذج الانحدار أعلاه ذو دلالة معنوية، إذ بلغت قيمته الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعتمد في هذه البحث $(\alpha \geq 0.05)$.

وعليه تشير النتائج السابقة إلى الآتي:

- قبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لاستخدام موقع أبطال الإنترنت في قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط".
- الإجابة عن السؤال الثالث وهو: ما أثر استخدام موقع أبطال الإنترنت على قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط؟ إذ نجد أن مستوى استخدام وسائل موقع أبطال الإنترنت له أثر مرتفع في قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى لمتغير المرحلة العمرية.

لفحص متغير المرحلة العمرية، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أنتت نتائج اختبار هذه الفرضية موضحة في جدول (14):
جدول (14) نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث بحسب متغير المرحلة العمرية حول مستوى وعي الطالبات بموقع أبطال الإنترنت

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
المرحلة العمرية	11 إلى أقل من 13 سنة	4.36	0.50	0.776	0.463	غير دالة	رفض
	13 إلى أقل من 15 سنة	4.29	0.56				
	15 إلى أقل من 16 سنة	4.57	0.37				

- تشير نتائج جدول (14) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، وذلك باختلاف مراحل أعمارهن، أي أن المرحلة العمرية لا تؤثر في استجابات أفراد العينة تجاه وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، أي أن الطالبات اللاتي تتراوح أعمارهن (11 إلى أقل من 13)، وكذلك اللاتي تتراوح أعمارهن من (13 إلى أقل من 15)، وكذا اللاتي تتراوح أعمارهن من (15 إلى أقل من 16)، لهن نفس الآراء والاعتقاد تجاه مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، ونلاحظ ذلك من خلال تقارب وجهات نظر أفراد عينة البحث؛ إذ كانت متوسطات إجاباتهن متقاربة، وإن وُجدت بعض الفروق بين المتوسطات فهي فروق رَقْمِيَّة وليست جوهرية بحسب ما أشار إليه اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، أي أن المرحلة العمرية ليس لها علاقة باتجاهات وآراء مفردات عينة البحث تجاه مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، إذ بلغت قيمة مستوى دلالة (sig) عند F (0.463)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه البحث (0.05)، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية البديلة التي تشير إلى أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى لمتغير المرحلة العمرية"، وقبول الفرضية العدمية التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى لمتغير المرحلة العمرية".

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي للإنترنت.

لفحص متغير معدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أتت نتائج اختبار هذه الفرضية موضحة في جدول (15):

جدول (15) نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث بحسب متغير معدل الاستخدام اليومي للإنترنت حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
معدل الاستخدام اليومي للإنترنت	ساعة أو أقل	4.12	0.51	3.083	0.050	دالة	قبول
	ساعتان إلى أقل من أربع ساعات	4.44	0.56				
	أكثر من أربع ساعات	4.34	0.44				

المصدر: بيانات البحث الميدانية، (2020م)، ن = 144.

تشير نتائج جدول (15) إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، وذلك باختلاف معدل الاستخدام اليومي للإنترنت، أي أنَّ معدل الاستخدام اليومي للإنترنت يؤثر في استجابات أفراد العينة تجاه وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، أي أنَّ الطالبات اللاتي معدل استخدامهن اليومي للإنترنت (ساعة أو أقل)، واللاتي معدل استخدامهن اليومي للإنترنت من (ساعتين إلى أقل من أربع ساعات)، واللاتي معدل استخدامهن اليومي للإنترنت (أكثر من أربع ساعات)، ليس لهن نفس الآراء والاعتقاد تجاه مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، ونلاحظ ذلك من خلال تباين وجهات نظر أفراد عينة البحث؛ إذ كانت متوسطات إجاباتهن مختلفة، وأنَّ الفروق بين المتوسطات فروقٌ جوهريةٌ بحسب ما أشار إليه اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، أي أنَّ معدل الاستخدام اليومي للإنترنت له علاقة باتجاهات وآراء مفردات عينة البحث تجاه مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"؛ إذ بلغت قيمة مستوى دلالة (sig) عند F (0.050)، وهي تساوي مستوى الدلالة المعتمد في هذه البحث (0.05). وللكشف عن اتجاه الفروق في مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"؛ تم استخدام المقارنات البعدية اختبار أقل مربع الفرق (LCD) وجدول (16) يبين النتائج:

$$= 242 =$$

جدول (16) نتائج اختبار (LCD) أقل مربع فرق للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تبعاً لمتغير معدل الاستخدام اليومي للإنترنت

المتغير	فئات البحث	حجم العينة	المتوسط	ساعة أو أقل	ساعتان إلى أقل من أربع ساعات	أكثر من أربع ساعات
مستوى وعي الطالبات بموقع أبطال الإنترنت	ساعة أو أقل	26	4.12		-3.1406*	-2.1637
	ساعتان إلى أقل من أربع ساعات	47	4.44			.09769
	أكثر من أربع ساعات	25	4.34			

تشير نتائج جدول (16) إلى أن مصدر الفروق في مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" كانت بين الطالبات اللاتي معدل استخدامهن للإنترنت (ساعة أو أقل)، والطالبات اللاتي معدل استخدامهن للإنترنت (ساعتان إلى أقل من أربع ساعات)، لصالح الطالبات اللاتي معدل استخدامهن للإنترنت (ساعتان إلى أقل من أربع ساعات)، ولم تكشف المقارنات البعدية أي فروق بين مصدر الفروق بين الطالبات اللاتي معدل استخدامهن للإنترنت (ساعتان إلى أقل من أربع ساعات)، والطالبات اللاتي معدل استخدامهن للإنترنت (أكثر من أربع ساعات)، ويعود تفسير ذلك إلى أن نسبة استخدام الإنترنت في المملكة في زيادة مطردة عامًا بعد آخر، كما ظهر ما يُسمى بإدمان الإنترنت واستخدامه لساعات طويلة (توم فوريستر، 1989، 124).

وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية التي تشير إلى أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي للإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من يونج (1998)، وكوهو وآخرين (1999)، وكوهو وهسيو (2000) التي أشارت إلى أن النشاطات والتطبيقات على الإنترنت مثل: البريد الإلكتروني، والمجالات المتعددة على الإنترنت، تخلق مشكلات الإفراط في استعمال الإنترنت، وكثرة الوقت المستخدم له.

ملخص نتائج البحث:

توصلت البحث الحالية إلى النتائج الآتية:

- تبين أن مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة الرقمية كان بدرجة عالية جدًا، بنسبة بلغت (85%) من أفراد العينة.
- تبين أن مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت" كان بدرجة عالية جدًا، بنسبة بلغت (85،33%) من أفراد العينة وذلك بسبب خضوعهن لتجربة الموقع والتعرف عليه).
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لاستخدام موقع "أبطال الإنترنت" في قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط، إذ وُجد أن مستوى استخدام وسائل موقع "أبطال الإنترنت" له أثر مرتفع في قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، تُعزى لمتغير المرحلة العمرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى وعي الطالبات بموقع "أبطال الإنترنت"، تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي للإنترنت.

توصيات البحث:

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإن التوصي بالآتي:
- ضرورة استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في العملية التعليمية؛ نظراً لما ثبت من فاعليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، وذلك بتخصيص حصص أسبوعية للطالبات للعمل عليه.
- العمل على نشر ثقافة استخدام التقنيات الحديثة في زيادة تعزيز المواطنة الرقمية للجيل الناشئ.
- إدراج قيم المسؤولية والواجبات والحقوق والأمن الرقمي في المناهج الدراسية، وذلك بالتعاون مع المختصين في علوم الحاسب والأمن السيبراني.
- إطلاق أنشطة لاصفية وبرامج توعوية تستهدف الطلاب وأولياء أمورهم؛ لترسيخ قيم المواطنة الرقمية والأمن الرقمي بشكل مستمر، تشرف عليها جهات معنية بالتقنية والأمن السيبراني.

مقترحات للدراسة:

- في ضوء نتائج البحث الحالية تقترح الباحثة ما يأتي:
- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل تعليمية مختلفة.
- القيام بدراسة مماثلة تقيس متغيرات مختلفة، مثل: المهارات الرقمية، ومهارات التواصل الاجتماعي.
- إجراء دراسة وصفية للتعرف إلى مدى تضمن مناهج المهارات الرقمية والمناهج الأخرى لقيم ومعايير المواطنة الرقمية.

قائمة المصادر والمراجع
أولاً: المصادر والمراجع العربية
أبطال الإنترنت (2021):

https://beinternetawesome.withgoogle.com/ar_all/

- الدهشان، جمال، والفويهي، هزاع. (2015). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، 30(4)، 1-42.
- الدوسري، حصة ناصر. (2017). محددات الوعي بمفهوم المواطنة لدى المرأة السعودية. أطروحة الدكتوراه- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحصري، كمال. (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية* - جامعة المجمعة، 8(8)، 89-141.
- الذويخ، نورة صالح. (2018). مبادرة واعي للمواطنة الرقمية: عرض ورشة السلوكيات الوطنية، منصة شمس.
- الذويخ، نورة صالح. (2019). المواطنة الرقمية والمناهج التعليمية. صحيفة مكة.
- وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، (2019). *تضمين قيم المواطنة الرقمية في التعليم*. قوقل درايف.
- ساري، عبير. (2021). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة [رسالة ماجستير]. جامعة طيبة.
- السرور، نورة. (2019). *تنمية المواطنة الرقمية لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم*. تعليم جديد.
- الساعدي، ناصر؛ الضحوي، هناء. (2017). *المواطنة الرقمية استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي*. جامعة الملك عبد العزيز.
- الراشد، خولة. (2020). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(10)، 119-183.
- سليمان، هناء. (2020). التربية على المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية- جامعة دمايط. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد*، 32(32)، 266-344.
- الطوالة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 13(3)، 291-308.
- العتيبي، مشاعل. (2018). دور قائدات المدارس في تبني مشروع المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة*، 2(14)، 37-56.
- الكوت، عبد المجيد. (2015). المواطنة الرقمية: التجليات والتحديات. *مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي*، 22(22)، 65-76.
- مجاهد، فايزة. (2017). المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم*، 8(8)، 74-96.

- ندا، صفاء. (2021). المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري: دراسة وصفية مطبقة على كلية التربية- جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة الفيوم*، 13 (2)، 2073-2130.
- نورسي، ياسمين والجوارنة، محمد. (2020). مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- عصر، رضا مسعد السعيد (2021). "المنهج المختلط: مدخل تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية في البحث التربوي"، *مجلة تربويات الرياضيات*، 24(5)، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، القاهرة.
- درويش، محمد احمد(2009): العولمة والمواطنة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- المسلماني، لمياء. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، *عالم التربية*، ٤٧ (٢)، ٩٤-١٥.
- نجيب . (2018، ١ أكتوبر). " أبطال الإنترنت برنامج يشجع الأطفال في العالم العربي على إستكشاف الإنترنت بأمان وثقة . عرب قوقل بلوف .
- الملاح، تامر مغاوري. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع
- الدeshان، جمال. (2016م). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العرلية في العصر الرقمي. *تقفة وتنقيير*. (2)، 71-104
- عربي، واية. (2021). قوقل تبء برنامجها التدريبي في خمس دول عربية. واية عربي. قنديل، اسماء حمدي(٢٠١٩، يوليو ٢٣). "أبطال الإنترنت" .. موقع يساعد الأطفال على استكشاف الإنترنت بأمان ويحميهم من أخطاره، شبكة الصحفيين الدوليين.
- هاني، عبدالله؛ ناصر، علاء. (2018). مجاناً قوقل تطلق لعبة "أبطال الإنترنت" للأطفال. موقع كلنا امن جامعة نجاح الوطنية
- سيد، محمد.(٢٠١٨). "أبطال الإنترنت": موقع من جوجل لتعليم الأطفال أساسيات الاستخدام الآمن للإنترنت.
- البوابة العربي لآخبار التقنية.(٢٠١٨). جوجل تساعد الأطفال على استكشاف الإنترنت بأمان وثقة.
- تابسكوت، دون. (٢٠١٢). جيل الإنترنت: كيف يغير جيل الإنترنت عالماً/دون تابسكوت . - القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر.
- أبطال الإنترنت. (2021). أهم مبادئ "أبطال الإنترنت". استرجعت من https://beinternetawesome.withgoogle.com/ar_all/
- السالمي، ف. ع. (218). المواطنة الرقمية والمناهج. استرجعت من <https://wp.me/p5sSIC-63h> السليحات، ر. ي.
- الجزار، هـ. ح. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، 56 (3)، 385-418.
- الفلاح، ر. ف، والسرhan، خ. ع. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *دراسات العلوم التربوية*، 45(3)، 33-19. استرجعت من

- الشهري، ف. ع. (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصمادي، ه. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات وأبحاث*، 9(27)، 141-160.
- القارئ، س. ع. (1426هـ). توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة. دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في الباحة.
- القحطاني، أ. س. (2017). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(1)، 57-97.
- المسلماني، ل. إ. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *مجلة عالم التربية*، 47(2)، 94-15.
- الفايد، مصطفى. (٢٠١٤). مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship. تعليم جديد الهيئة العامة للإحصاء (2018): الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2018م، المملكة العربية السعودية، العدد 54.
- عبد الحميد، محمد، وجودة، غفران. (2013). الدعوة إلى اعتماد التربية الرقمية مناهج أكاديمية في المدارس، صحيفة الرؤية.
- قوغل مركز الأمان. (2021). مساعدة الأطفال على تصفح الإنترنت بذكاء وثقة.
- مجمع اللغة العربية (2005): المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم المصرية.
- الشافعي، داليا يحيى حسن (2005): الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة. دراسة ميدانية "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- المركز التربوي للبحوث والإنماء. (2021). إطلاق الكتيب الرقمي من كتاب أبطال الإنترنت. **ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية:**

- Buchholz, B. A., DeHart, J., & Moorman, G. (2020). Digital citizenship pandemic: Moving beyond digital literacy. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 64(1), 11-17.
- Fernández-Prados, J. S., Lozano-Díaz, A., & Ainz-Galende, A. (2021). Measuring digital citizenship: A comparative analysis. *Multidisciplinary Digital Publishing Institute*, 8 (1), 1- 18.
- Hamutoğlu, N. B., & Ünal, Y. (2015). Digital citizenship in Turkey and in the world: Educational applications and technology. *The Online Journal of Quality in Higher Education*, 2(3), 39.
- Hoover, D. L., Knapp, A. K., & Smith, M. D. (2014). Resistance and resilience of a grassland ecosystem to climate extremes. *Ecology*, 95(9), 2646-2656.

- Jones, L. M., & Mitchell, K. J. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. *New media & society*, 18(9), 2063-2079
- Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019), Educators' perceptions of student digital citizenship practices. *Computers in the Schools*, 36(4), 238-254.
- Nordin, M. S., Ahmad, T. B. T., Zubairi, A. M., Ismail, N.A. H., Rahman, A. H. A., Trayek, F. A., & Ibrahim, M. B. (2016). Psychometric properties of a digital citizenship questionnaire. *International Education Studies*, 9(3), 71-80.
- Öztürk, G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. *Journal of Educational Technology and Online Learning*, 4(1), 31-45.
- Pangrazio, L., & Sefton-Green, J. (2021). Digital rights, digital citizenship and digital literacy: what's the difference?. *Journal of new approaches in educational research*, 10(1), 15-27.
- [Be internet awesome. Helping kids be أبطال الإنترنت Google. (2021). safe, confident explorers of the online world].
- Kyle, Bobbi (2014). Developing Digital Citizenship Through Project-based Learning , University of British Columbia , ETEC Intel education (2014). Digital Citizenship ,<https://nata3alam.intel.com/ar/event/1205>
- Atif, Y. and Chou, C. (2018). Digital citizenship: Innovations in education, practice, and pedagogy. *Journal of Educational Society*, 21(1), 152-154 & *Technology*
- Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A & path modeling approach. *Journal of Educational Technology Society*, 21(1), 186-199
- NetSafe. (2015). *Digital Citizenship and Digital Literacy*. Retrieved from Ohler, J. B.(2011). Digital community, Digital citizen. Thousand Oaks: Press Inc. ISBN: 10.9781412971447 Crown
- Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know*. Washington, DC: International Society for Technology in Education
- Fonteneau, Aureline. (2019). Digital in 2019 | Saudi Arabia Socialize <https://www.socializeagency.com/2019/01/30/digital-in-2019-saudi-arabia/> ISTE. National Education Technology Standards for

Yam, K. C., Fehr, R., Keng-Highberger, F. T., Klotz, A. C., & Reynolds, S. J. (2016). Out of control: A self-control perspective on the link between surface acting and abusive supervision. *Journal of Applied Psychology*, 101(2), 292.